الخليج

أخبار الدار, أخبار من الإمارات

16 سبتمبر 2025 17:29 مساء

حمدان بن محمد يوجه بتسريع تبنّي الذكاء الاصطناعي لبناء منظومة دفاع مدني استباقية في دبي

وجّه سموّ الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي، القيادة العامة للدفاع المدني – دبي بأن يكون الدفاع المدني الأفضل على مستوى العالم، كما كلّف سموّه المجلس التنفيذي لإمارة دبي بمتابعة الخطوات العملية المتخذة في سبيل تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي بالتعاون مع القيادة العامة للدفاع المدني–دبي.

وأكد سموّه أن القيادة الرشيدة تضع أمن المجتمع وسلامة أفراده ومنشآته في مقدمة الأولويات التي تحشد لها كافة الإمكانات اللازمة لضمانها على الوجه الأكمل وبما يرقى إلى أفضل الممارسات وأعلى المقاييس والمواصفات العالمية.

جاء ذلك خلال زيارة سموّ الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم إلى مقر القيادة العامة للدفاع المدني في دبي، حيث كان في استقبال سموّه لدى وصوله إلى المقر الفريق خبير راشد ثاني المطروشي، القائد العام للدفاع المدني– دبي، وعدد من كبار الضباط ومديري الإدارات الفرعية.

واطّلع سمو ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي خلال الزيارة على الإطار الاستراتيجي للقيادة العامة للدفاع المدني ومحركات المستقبل المستدام لسلامة الأرواح والممتلكات 2033، والتي تهدف إلى تعزيز ريادة دبي وتميزها في مجال خدمات الدفاع المدني على الصعيد العالمي، وبما يضمن مستقبلاً مستداماً يرسّخ الشعور بالسلامة لدى أفراد المجتمع عبر تفعيل استخدام المستشعرات الذكية لدراسة الأنماط السلوكية، ومن ثم تعزيز القدرات الاستباقية للدفاع المدني.

وقد أثنى سموّ الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم على دور الدفاع المدني في دبي وما يقدّمه من خدمات جليلة تكفل للمجتمع سلامته، مؤكداً سموّه أن «دور الدفاع المدني يتجاوز الاستجابة للحالات الطارئة إلى المساهمة في بناء منظومة متكاملة تعكس رؤية قيادتنا الرشيدة لمستقبل أكثر استدامةً، كما أن للدفاع المدني دوراً محورياً في نشر الوعي وتكريس ثقافة السلامة وترسيخ مفهوم الوقاية كخيار استراتيجي وركيزة أساسية من ركائز التنمية».

وقال سمو ولي عهد دبي: «أثبت رجال الدفاع المدني كفاءة عالية وجاهزية استثنائية تسهم في جعل دبي واحدة من أكثر مدن العالم سلامةً، وتؤكد مكانتها الرائدة في جودة الحياة... ما شاهدناه من أنظمة متطورة وحلول تقنية متطورة وكادر بشري مؤهل، عناصر تتكامل في بناء نموذج متقدم للعمل المؤسسي القائم على الابتكار والالتزام بأعلى المعايير الدولية في مجال الحماية والسلامة».

وأضاف سموّه: «حريصون على مواصلة الاستثمار في تطوير قدرات الدفاع المدني في دبي وتعزيز إمكاناته ليبقى دائماً عند مستوى الثقة التي يوليها إياه المجتمع.. وليظل نموذجاً عالمياً في سرعة الاستجابة، وابتكار الحلول، وحماية الأرواح... فسلامة المجتمع وصون مقدراته كانت وستظل دائماً قيمة أساسية وهدفاً رئيسياً لا ندخر جهداً في تحقيقه».

وقال سموّه في تغريدة عبر منصة «إكس»: خلال زيارتي لمقر القيادة العامة للدفاع المدني في دبي، اطلعت على استراتيجيات العمل الهادفة إلى ضمان سلامة الأرواح وصون الممتلكات وفق أرقى معايير الأداء العالمية، انطلاقاً من رؤيتنا بأن تكون دبي الأفضل على مستوى العالم في خدمات الدفاع المدني، وكلّفنا المجلس التنفيذي لإمارة دبي بمتابعة الخطوات العملية لتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي. كما وجهنا بتسريع تبنّي نظم الذكاء الاصطناعي، والروبوتات، والتقنيات المتطورة، لبناء منظومة دفاع مدني استباقية ومستدامة تضمن أعلى مستويات الحماية لمجتمعنا.

وتابع سموّه: فخورون بفريق الدفاع المدني ورجال الإطفاء الذين يواصلون بتضحياتهم تجسيد أسمى معاني المسؤولية والالتزام، وفخورون بمبادراتهم العالمية التي تعكس مكانة دبي كشريك فعال في رسم مستقبل قطاعات الأمن والسلامة.

مبادرات نوعية

وتخلّل الزيارة شرحٌ حول عدد من المبادرات العالمية التي تقدمها القيادة العامة للدفاع المدني بدبي، ومن أبرزها مبادرة «جاهزية المليار»، الهادفة إلى تدريب وتوّعية مليار شخص حول العالم بمخاطر ومسببات الحرائق وسبل الوقاية منها، كما تناول الشرح مبادرة «قوافل الأمل»، الرامية إلى دعم قطاع الإطفاء في بعض الدول الأقل حظاً من ناحية الفرص

التنموية، من خلال المساهمة في بناء مراكز الإطفاء الحديثة، وتوفير آليات الإطفاء والإنقاذ المتطورة ومعدات الأمن والسلامة اللازمة لمكافحة الحرائق.
إلى ذلك، التقى سموّ الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم بفريق مبرمجي الذكاء الاصطناعي في الدفاع المدني، واستمع إلى شرح حول توظيفهم لأدوات الذكاء الاصطناعي وأحدث الابتكارات في مجال الإطفاء والإنقاذ، والتي شملت عرض (الروبوت المستكشف)، وهو روبوت متقدم يتمتع بقدرات عالية على التنقل الذاتي، مزود بجهاز «ليدار» للرؤية خلال الدخان ورسم خرائط دقيقة ثلاثية الأبعاد للمباني أثناء الحوادث.

تجهيزات متقدمة

كذلك، تم عرض ذراع روبوتية متطورة تسهم في زيادة قدرة رجال الإطفاء بنسبة تصل إلى 40%، لاسيما خلال استخدام المصمم خصيصاً لأعمال (Wabel-السلالم في عمليات الإنقاذ والإطفاء، وشمل العرض أيضاً (روبوت الإطفاء 4500 الإطفاء والإنقاذ، والقادر على حمل أوزان تصل إلى 400 كيلوجرام، وشمل الشرح أيضاً الطائرة بدون طيار (الدرون) «شاهين» التي يتم الاستعانة بها في عمليات إطفاء الحرائق في المباني الشاهقة والأبراج، وتعد من أحدث الابتكارات في مجال الإطفاء والإنقاذ وتعد نموذجاً لمدى الحرص على توظيف أفضل الحلول وأكثرها فاعلية لضمان القدرة الكاملة على التعامل بكفاءة عالية مع مختلف أشكال التحديات مهما كانت صعوبتها.
وفي الختام، أُلتقطت الصور التذكارية لسموّ ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي، مع قيادات الدفاع المدني في دبي، وجانب من فريقه، حيث أعرب الفريق خبير راشد ثاني المطروشي، القائد العام للدفاع المدني – دبي، عن بالغ الشكر والامتنان إلى سموّ الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، منوهاً بالدعم المستمر والتشجيع الدائم الذي يقدمه سموّه لكافة القطاعات لتظل دائماً في أعلى مستويات الجاهزية المهنية والمرونة العالية، وأن تكون دبي أفضل مدن العالم في تحقيق سلامة الأرواح والممتلكات.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2026 ©